

توظيف تكنولوجيا الواقع المعزز في إنتاج التقارير الإخبارية عبر القنوات الفضائية

العربية - قناة سكاي نيوز عربية نموذجاً -

Employing augmented reality technology in the production of news reports on Arab satellite channels - Sky News Arabia as a model

نوال بومشطة *

جامعة أم البواقي، naouel.boumechta@univ-oeb.dz

تاريخ التسليم: 2022/3/30 تاريخ التقييم: 2022/4/20 تاريخ القبول: 2022/12/17

Abstract

The study aims to identify the contents of the reports The news that is produced with augmented reality technology on Sky News Arabia, by identifying the topics, goals and news values they contain, and the extent to which real objects are used in the production of these reports. The study relied on the descriptive analytical approach, and the content analysis tool that was applied to eight news reports. It was chosen intentionally - that is, using augmented reality - during the years 2020 and 2021.

The study reached several results, most notably that the topics most dealt with in these reports are political issues, and they include news values, foremost of which is the value of conflict. These reports also depend on the narrative method in their presentation, and depend largely on virtual objects and three-dimensional images in their production.

Keywords : News Reports, TV Reports, Augmented Reality, Satellite Channels, Sky News Arabia.

المخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية توظيف تقنية الواقع المعزز في إنتاج التقارير الإخبارية بقناة سكاي نيوز عربية، وذلك من خلال التعرف على المواضيع والأهداف والقيم الخبرية التي تتضمنها، ومدى استخدام الكائنات الواقعية في إنتاج هذه التقارير، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأداة تحليل المحتوى التي تم تطبيقها على ثمانية تقارير إخبارية تم اختيارها بصورة قصدية -أي مستخدمة الواقع المعزز-، خلال سنتي 2020 و 2021.

توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها أن المواضيع الأكثر معالجة في هذه التقارير هي المواضيع السياسية، وتتضمن قيماً إخبارية في مقدمتها قيمة الصراع، كذلك تعتمد هذه التقارير في تقديمها على الأسلوب السردى، وتعتمد بصورة كبيرة على الكائنات الافتراضية والصور ثلاثية الأبعاد في إنتاجها.

الكلمات المفتاحية: التقارير الإخبارية ، التقارير التلفزيونية ، الواقع المعزز ، القنوات الفضائية ، سكاي نيوز عربية.

1. مقدمة:

نعيش اليوم في عالم تميزه التكنولوجيا والنمو المتسارع للمعلومات التي أحدثت تغييرات كبيرة في عدة قطاعات، ومن بينها الإعلام الذي استفاد من التقنيات الحديثة والتطبيقات الذكية في إنتاج مختلف المضامين، وذلك من أجل مسايرة التطور والحفاظ على مكانة وسائل الإعلام لدى جمهورها وحمايتها من الانتثار.

وبعد أن كان الصوت والصورة هو الأساس في الإنتاج التلفزيوني، ها نحن اليوم نشهد ثورة جديدة في هذا المجال وهي استخدام تقنيات متطورة تستخدم الوسائط المتعددة ومن بينها تقنية الواقع المعزز (AR) Augmented Reality، التي تعتمد على الرسوم والصور المركبة على لقطات رقمية، لتسهم في تكوين عالم يعزز التفاعل بين المنتج والمشاهد، حيث أن هذه التقنية تضع المتلقي أمام شخصيات و في أماكن افتراضية، وهو ما يمكنه من التعرف على معلومات وبيانات جديدة عن طريق محاكاة الواقع.

تقنية الواقع المعزز تم إدخالها في مجال الإنتاج الإخباري بعدة قنوات فضائية ناطقة بالعربية، من بينها قناة سكاي نيوز العربية، التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي في تطوير مضامينها وإنتاج الأخبار والتقارير اليومية، وذلك من أجل جذب الجمهور والتفاعل معه. وتزايد استخدام هذه التقنية خلال أزمة جائحة كورونا، أين أصبح هناك خطر التنقل والنزول إلى الميدان خوفا من انتشار العدوى، فكانت هذه التقنية أداة لضمان الإنتاج الإعلامي من جهة وضمان وصول المعلومة للمتلقي من جهة أخرى.

ونظرا لأهمية تقنية الواقع المعزز في الإنتاج الإعلامي وجورها في تحقيق التفاعلية مع الجمهور، ارتأينا أن نبحث من خلال هذه الدراسة في كيفية استخدامها في القنوات الفضائية الإخبارية، وخاصة من خلال التقارير التي تقدم تفاصيل أحداث ووقائع وتحليل المشكلات والقضايا التي تهم المجتمع، ومن بين الفضائيات الرائدة في هذا المجال، قناة سكاي نيوز العربية، حيث سنقوم من خلال هذه الدراسة بتحليل ووصف هذه التقارير لاستخراج مميزات وخصائص كتابتها مقارنة بالتقارير العادية، ونجيب هنا عن الإشكالية الآتية:

- كيف توظف قناة سكاي نيوز العربية تقنية الواقع المعزز في إنتاج التقارير الإخبارية؟

وماذا عن خصائص هذا النوع من التقارير مقارنة بالتقارير الواقعية؟

تندرج تحت هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهي:

- ما هي المواضيع التي عالجتها قناة سكاي نيوز العربية من خلال التقارير التي تنتجها بتقنية الواقع المعزز؟
- ما هي الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال هذه التقارير؟
- ماذا عن القيم الإخبارية المتضمنة في هذه التقارير؟
- ما هو الأسلوب المعتمد في تقديمها؟
- هل تعتمد تقارير الواقع المعزز على مصادر للمعلومة؟
- ما هو اتجاه القائم بالاتصال في هذه التقارير نحو المواضيع التي تعالجها؟
- هل يتم دمج الكائنات الواقعية مع تقنية الواقع المعزز في إنتاج هذه التقارير؟
- ما هي أنواع الصور التي تعتمد عليها هذه التقارير؟

تكمن أهمية الدراسة في كونها تدرس نوعا جديدا من الإنتاج التلفزيوني، حيث أصبحت تقنية الواقع المعزز من التقنيات التي تستخدم في صناعة التقارير الإخبارية، المتضمنة ضمن النشرات الإخبارية، أو غيرها من البرامج، وتعود أهمية الدراسة العلمية في كونها تسلط الضوء على هذا النمط الجديد من الإنتاج التلفزيوني الذي يساير التطورات التقنية والتكنولوجية، إضافة إلى تبيان محتوى هذه التقارير وخصائصها، أما الأهمية العملية فتكمن في إبراز دور هذه التقارير في ترقية الإنتاج التلفزيوني ومواجهة التحديات التي تواجهها القنوات الفضائية في زمن الإعلام الجديد.

انطلاقا من الأهمية السابق ذكرها، تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على المواضيع التي تعالجها قناة سكاي نيوز العربية من خلال التقارير المعتمدة على تقنية الواقع المعزز.
- الكشف عن الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال هذه التقارير.
- البحث في القيم الإخبارية المتضمنة في هذه التقارير.
- التعرف على أسلوب تقديم تقارير الواقع المعزز.
- التعرف على مصادر للمعلومة واتجاه القائم بالاتصال في هذه التقارير نحو المواضيع التي تعالجها.
- التعرف على كيفية دمج الواقع الحقيقي مع الواقع المعزز، وأنواع الصور التي تعتمد عليها هذه التقارير.

ترتكز الدراسة على المفاهيم الآتية: الواقع المعزز-التقارير التلفزيونية-القنوات الفضائية.

- الواقع المعزز

تتعدد المسميات العربية لمصطلح Augmented Reality فيسمى الحقيقة المدمجة أو الواقع المضاف أو الواقع المحسن ويعد المسمى الأكثر شيوعاً هو الواقع المعزز، ويعرفه الباحثون على أنه شكل من أشكال البيانات الافتراضية التي تدمج المستخدم داخل بيئة اصطناعية، إلا أنه يسمح برؤية العالم الحقيقي على عكس الواقع الافتراضي، لذلك فهو يكمل الحقيقة بدلاً من استبدالها بالكامل، كما أنه يتسم بالتفاعلية، وتعزيز خيال الأفراد. (أحمد، دس، ص405)

الواقع المعزز هو أيضاً المصطلح الذي يشير إلى التقنية التي تقوم على مزج العالم الواقعي بالعالم الرقمي وفق محتوى من البرمجيات والحواسيب، وهو يحقق التكامل بينهما، ويتيح الوصول المباشر إلى المعلومات الضمنية مع السياق في الوقت الفعلي، فالواقع المعزز يعزز تصورنا للعالم الحقيقي من خلال إثراء ما نراه ونشعر ونسمع في البيئة الحقيقية (إبراهيم والنخيلي، دس، ص4).

يعرف الواقع المعزز أنه نسخة محسنة من الواقع الذي تم إنشاؤه باستخدام التكنولوجيا لإضافة معلومات رقمية على صورة لشيء ما، ويكتب اختصاراً (AR)، يعمل عن طريق إضافة مستويات غير واقعية إلى الواقع الحقيقي، وهو تقنية تفاعلية متبادلة التأثير تدمج مميزات الواقع الحقيقي مع الواقع الافتراضي بطريقة ثنائية وثلاثية الأبعاد (Altamimi, 2019).

ويمكن تعريف الواقع المعزز على أنه: "كل الحالات التي يتم من خلالها تعزيز الواقع الحقيقي بعناصر افتراضية مثل رسوما الكمبيوتر، وهو أيضاً تغيير في الواقع الافتراضي حيث يسمح للمستخدم رؤية العالم الحقيقي بأشياء افتراضية مدمجة معه (Saeghe and others, 2020,p14).

مما تقدم يمكن تعريف الواقع المعزز إجرائياً على أنه عملية مزج بين الواقع الحقيقي والواقع الافتراضي، باستخدام برمجيات وأدوات رقمية، من أجل جعل المستخدم أكثر تفاعلاً وتأثراً بالواقع الحقيقي.

- التقرير التلفزيوني

التقرير هو نوع إخباري مستقل و متميز يقدم الحقائق الجوهرية والتفصيلية عن حدث معين، كما يقدم شرحاً مفصلاً ووصفاً وربما تفسيراً وتحليلاً لظروف هذا الحدث ودوافعه وأسبابه والشخصيات الفاعلة فيه (البدراي، 2015، ص197)، والتقرير الإخباري هو وصف تفصيلي لحدث أو واقعة إخبارية جرت أو تجري في مكان ما، ومهمته الأساسية الإجابة عن الأسئلة الست، لكنه يختلف عن الخبر في أنه لا يشترط الحدثة فيما ينقله من أخبار ووقائع، ويتضمن التقرير

التلفزيوني مشاهد سورية ومقاطع صوتية لمتحدثين وآراء بعض الشخصيات (خزل، 2010، ص153-154).

والتقرير التلفزيوني يتميز بالحركة والحيوية في مجموعة المعارف والمعلومات التي يتضمنها، كما أنه لا يقتصر على استيعاب الجوانب الجوهرية أو الرئيسية في الحدث فقط، بل يستوعب وصف المكان والزمان والأشخاص والظروف التي ترتبط بالحدث، كما يسمح بإبراز الآراء الشخصية، ولا يقتصر على الوصف المنطقي للأحداث، حيث أنه كلما كان الصحفي شاهداً على الأحداث كلما زادت فرصة نجاحه (أبو زيد، 1990، ص136).

ومنه يمكن تعريف التقرير التلفزيوني إجرائياً على أنه تقديم تفاصيل عن الأحداث والوقائع عن طريق الشرح والتفسير والتحليل، باستخدام الشخصيات الفاعلة فيه، كما يمكن للصحفي أن يبدي آراءه الشخصية.

- القنوات الفضائية

هي واحدة من أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تستخدم في نقل وبث الصورة والصوت معاً، وبتقنيات علمية كبيرة ورفيعة الجودة لتصبح من أهم وسائل الإعلام والاتصال في نقل الرسالة الإعلامية (يحيوي، 2018، ص30)، وتعرف القنوات الفضائية على أنها محطات تلفزيونية تبث إرسالها عن طريق الأقمار الصناعية، لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لدولة الإرسال، ويمكن استقباله في دول أخرى عبر أجهزة استقبال والنقاط الإشارات (عزوز ورحاب، 2016، ص94).

والقنوات الفضائية هي تلك القنوات المستعملة للأقمار الصناعية في كل ما تبثه من برامج بغض النظر عن السوائل التي تستخدمها أو المناطق التي يمسه البث الفضائي (العياري، 2006، ص10)، وتؤدي القنوات الفضائية دوراً هاماً في المجتمع من خلال تقديم محتوى وبرامج متعددة، ويمكن أن يكون لها دور سلبي عن طريق الصوت والصورة التي تتميز بال جذب وتشغيل حواس الإنسان السمعية والبصرية، مما قد يجعلها تتفوق على الوسائل الإعلامية الأخرى (أبو راشد، 2019، ص43).

تتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، وهي التي " تهتم بدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، علاقاتها، والعوامل المؤثرة فيها" (عليان و غنيم ، 2013، ص72) ، ومنه تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية توظيف تقنية الواقع المعزز في إنتاج التقارير الإخبارية بقناة سكاي نيوز العربية، وذلك من خلال الكشف عن اهتمامها بهذه التقنية الجديدة وإدماجها في العمل الإعلامي.

تعتمد الدراسة على المنهج المسحي، ويهدف هذا المنهج بشقيه الوصفي والتحليلي، إلى جمع البيانات وتفسيرها من أجل الحصول على نتائج تفيد في الإجابة على إشكالية البحث وتساؤلاته. تستخدم الدراسة أداة تحليل المضمون، وهي إحدى "أدوات جمع المعلومات والبيانات الأساسية خصوصاً في بحوث الإعلام شأنها في ذلك شأن صحيفة الاستقصاء أو دليل المقابلة أو الملاحظة أو التعميم التجريبي" (عبد الحميد، 1993، ص83)، ونعتمد في هذه الأداة على فئات التحليل ووحدات التحليل.

- فئات التحليل

- المواضيع: سياسية-بيئية-صحية-اجتماعية-اقتصادية-ثقافية.
- الأهداف: الإخبار -التوعية والتحسيس -التعليم التنقيف - تنوير الرأي العام.
- القيم الإخبارية: المنافسة -الصراع-التشويق -التوقع -الغربة- الشهرة -الاهتمامات الإنسانية-الإثارة.
- المصدر: موجود- غير موجود.
- الاتجاه: مؤيد-محايد-معارض.
- أسلوب التقديم: السردى- القصصى- الروائى-تمثلي.
- دمج الواقع الحقيقي: ظهور كائنات واقعية(شخصيات حقيقية، حيوانات، نباتات، أشياء)- عدم ظهورها.
- الصورة المستخدمة:صورة متحركة-صورة ثابتة-لافتات مكتوبة-خرائط.
- وحدات التحليل: تعتمد الدراسة على وحدة الفكرة والموضوع في تحليل محتوى البرنامج.

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في مجموع التقارير التي قدمتها قناة سكاي نيوز العربية، والتي استخدمت فيها تقنية الواقع المعزز، وذلك خلال سنتي: 2020-2021، ويتم تحديد مفردات البحث بأسلوب العينة القصدية، أي اختيار التقارير التي اعتمدت على هذه التقنية، كما يتم الاعتماد على الحصر الشامل باعتبار أن عدد التقارير محدود، حيث يتم استرجاعه من الموقع الإلكتروني للقناة، وهنا تم حصر 08 تقارير، تم تحميلها من موقع قناة سكاي نيوز العربية، بعد البحث فيه باستخدام عبارة تقرير بتقنية الواقع المعزز.

2. نشأة الواقع المعزز وأهميته

1.2 نشأة الواقع المعزز

يعود أول ظهور للواقع المعزز (AR) إلى الخمسينيات من القرن الماضي عندما اعتقد المصور السينمائي مورتون هيليج Morton Heilig ، أن السينما نشاط له القدرة على جذب المشاهد إلى النشاط الذي يظهر على الشاشة من خلال استيعاب كل شيء عن طريق الحواس . في عام 1962 ، بنى Heilig نموذجًا أوليًا لرؤيته ، التي وصفها عام 1955 في فيلم "سينما المستقبل" المسمى Sensorama ، الذي سبقت الحوسبة الرقمية . في عام 1968 ، كان ساذرلاند Sutherland أول من أنشأ نظام الواقع المعزز باستخدام شاشة عرض بصرية شفافة مثبتة على الرأس .

في عام 1975 ، أنشأ Myron Krueger ، غرفة الفيديو وهي غرفة تسمح للمستخدمين بالتفاعل مع الكائنات الافتراضية لأول مرة. (J. Carmigniani and B. Furht)

وطوال هذا الوقت وحتى عام 1992 لم يكن مصطلح الواقع المعزز قد صيغ حتى قام الباحثان كوديل Caudell وميزيل Mizell باستخدام هذه التقنية لعمل مجموعة من التداخل بين عناصر تم تأليفها من قبل جهاز الكمبيوتر وبين الصور بالعالم الحقيقي (وذلك لحل مشكلة شبكات الأسلاك داخل المباني)، صاغ بعدها كوديل مصطلح الواقع المعزز .

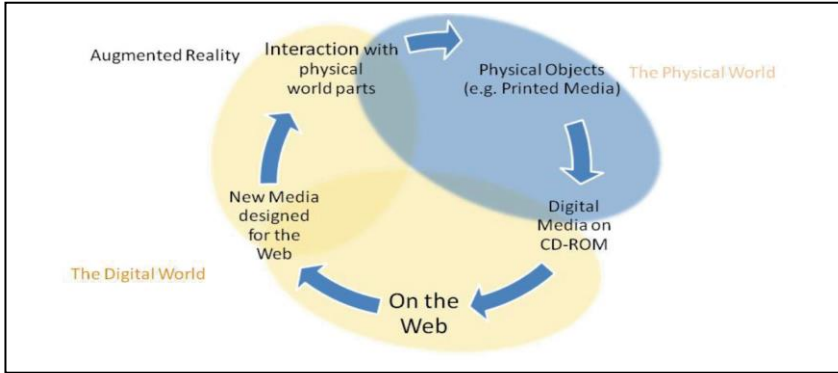
وبعد عامين قام كل من ميلجرام Milgram وكيشينو Kishino بتقديم الواقع المعزز من خلال جهاز العرض المحمول على الرأس Head-Mounted Display ، والذي تم تطويره فيما بعد لينقل مشاهد افتراضية للمستخدم بجانب المشاهد الواقعية.

استطاع باحثون آخرون تعريف الواقع المعزز بأنه دمج بين العالم الحقيقي بشكل رئيسي وعناصر افتراضية تكمل أو توضح العالم الحقيقي، ويوضح الباحث Parhizkar وآخرون أن تطبيقات وأدوات الواقع المعزز أجهزة كمبيوتر وأجهزة الجوال وشبكة الانترنت. (أحمد، د.س، 409).

2.2 الفرق بين الواقع المعزز والواقع الافتراضي

في العصر الرقمي اليوم ، تم تحديث الطباعة و يحاول قطاع النشر تعديل إنتاجه باستخدام المحتوى الرقمي ، جنباً إلى جنب مع المنتجات التقليدية عبر ما يسمى "الطباعة التفاعلية"، وهنا فإن تطبيق الواقع المعزز لتكنولوجيا في وسائل الإعلام تجعل التمييز منتج نهائي منشور كمنتج مطبوع أو رقمي معزز، ويمكن أن نبين العلاقة بين العالم الحقيقي والعالم الرقمي، من خلال الشكل التالي: (Margaritopoulos and Georgiadou,2019:p45)

شكل رقم 1: العلاقة بين العالم الحقيقي والعالم الافتراضي

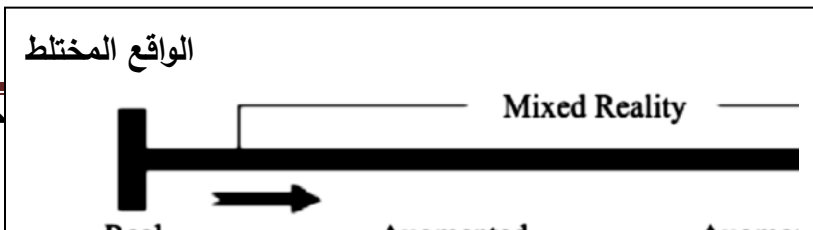


المصدر: Margaritopoulos and Georgiadou, 2019: p45

هناك فرق واضح بين مفهوم الواقع الافتراضي والواقع المعزز، فالواقع المعزز يسمح بمزج البيئة الحقيقية والمعلومات الرقمية معا في وقت واحد فيعبر عن الواقع الحقيقي بالتزامن، أما الواقع الافتراضي VR فيستبدل العالم الحقيقي بالعالم الافتراضي، حيث يسيطر على المستخدم بحيث لا يمكنه رؤية العالم الحقيقي من حوله، فيضعه داخل تجربة ويخلق بيئة رقمية ثلاثية الأبعاد تتصرف بطرق تحاكي نظيرتها في العالم الحقيقي و يُضفي صبغة واقعية على المنظر الخيالي. ويكون المستخدم فيه منغمسا في البيئة الافتراضية ومتفاعل معها من خلال محاكاة العديد من الحواس مثل الرؤية والسمع واللمس، وحتى الرائحة (إبراهيم والنخيلي، د.س، ص 4).

والواقع المعزز يحاكي الكائنات الاصطناعية في البيئة الحقيقية والواقع الافتراضي يخلق بيئة اصطناعية للتفاعل داخلها، كما هو موضح في مخطط نموذج ميلجرام Milgram (إبراهيم والنخيلي، د.س، ص 5).

شكل-2- نموذج ميلجرام عن الاتصال الواقعي - الافتراضي



المصدر: إبراهيم والنخيلي، د.س، ص5.

3. خصائص الواقع المعزز واستخداماته الإعلامية

1.3 خصائص الواقع المعزز

الواقع المعزز له عدة خصائص، والتي امتزجت فيها خصائص الواقع الافتراضي وتطبيقات الهاتف الذكي، ومن أبرز هذه الخصائص ما يلي: (اشتوي وقشطة، 2018، ص21)

- تمزج الحقيقية والافتراضية ، في بيئة حقيقية.
- تفاعلية في الوقت الفعلي عند استخدامها.
- تمتاز بكونها ثلاثية الأبعاد.

أشار Anderson, Liarokapis أن هنالك عدة خصائص للواقع المعزز منها ما يلي: (البرادعي والعكية، 2019، ص437)

- دمج الكائنات الرقمية في بيئة المستخدم الحقيقية .
- التكامل بين الكائنات الرقمية وبيئة المستخدم الحقيقية .
- التفاعل الفوري بين الكائنات الرقمية وبيئة المستخدم الحقيقية .
- تزود الفرد بمعلومات واضحة موجزة.
- تزيد من فرص التفاعل بين الأفراد.
- تدمج بين الشرح الفعلي والكائنات الرقمية.

2.3 الواقع المعزز والإنتاج الإعلامي

في الإنتاج التلفزيوني، نفرق بين مرحلة ما قبل إنتاج المحتوى التلفزيوني ، والأستوديو الافتراضي، فالمحتوى الافتراضي المستخدم في الأستوديو الافتراضي يكون مرئيًا للمشاهدين في

المنزل ، بينما المحتوى الافتراضي المستخدم في مرحلة ما قبل الإنتاج يتم استبداله في النهاية إما بمصنوعات حقيقية أو عروض ذات جودة أعلى، والأستوديو الافتراضي هو تقنية تضيف كائنات افتراضية أمام الكاميرا لعرضها على التلفزيون في الوقت الفعلي، و عند إنشاء محتوى تلفزيوني، الأستوديو الافتراضي يمكن أيضاً استخدامه لإنشاء مجموعة إنتاج تكون صعبة أو ممنوعة الإنشاء فعليا.

في مرحلة ما قبل الإنتاج، يمكن استخدام الواقع المعزز لمساعدة المديرين والمصممين على تصور مجموعة الإنتاج، يمكنهم وضع العناصر المختلفة ومعالجتها، كما يمكن استخدامه أثناء التصوير لتوفير جودة منخفضة. (Saeghe and others, 2020,p16).

أما في الإنتاج الصحفي، قدمت تكنولوجيا الواقع المعزز AR دفعة قوية نحو إدماج التكنولوجيا في صناعة الصحف التي تختلف عن المنابر الإعلامية الأخرى في استغلال ازدهار تكنولوجيا وسائل الإعلام الجديد، كما أتاح الواقع المعزز للمعلنين في الصحف المطبوعة الفرصة نحو منافسة وسائل الإعلام الرقمية من خلال الجمع بين الإعلانات المطبوعة التقليدية ومحتوى الهواتف الذكية التفاعلية، وبالتالي يسهم في خلق قيمة مضافة للإعلان المطبوع بتجربة رقمية تفاعلية. لذلك يعتبر البعض أن تقنية الواقع المعزز بمثابة حلقة سرية لغرس المحتوى الرقمي في الصحيفة الورقية والسماح للقراء بالتفاعل بطريقة مختلفة تماما (أحمد، د.س، ص411-412).

3. تحليل النتائج:

بعد تصميم استمارة تحليل المحتوى، تم تطبيقها على مفردات العينة، واستخراج البيانات المبينة في الجداول الآتية:

جدول رقم-1 يبين المواضيع التي تعالجها تقارير الواقع المعزز في قناة سكاي نيوز عربية

المواضيع	التكرار	النسبة (%)
سياسية	05	62.5
اجتماعية	00	00
اقتصادية	00	00
بيئية	02	25
صحية	01	12.5

ثقافية	00	00
المجموع	08	100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أكثر المواضيع التي تعالجها التقارير المعتمدة على تقنية الواقع المعزز بقناة سكاي نيوز عربية هي المواضيع السياسية التي ظهرت بنسبة 62.5% تليها المواضيع البيئية بنسبة 25%، و المواضيع الصحية بنسبة 12.5 %، في حين لا نجد مواضيع اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية، ويمكن تفسير ذلك أن طبيعة القناة إخبارية فهي تركز على الأحداث السياسية والقضايا الدولية التي تثير إشكالات تقتضي معالجتها إخبارياً، واستخدمت تقنية الواقع المعزز في إنتاج مثل هذه التقارير من أجل إعطاء بعد آخر للتغطية الإعلامية، وجذب أكبر عدد ممكن من المشاهدين، وتقريب الفكرة لهم، خاصة المواضيع التي تتطلب تقديم تفاصيل ومعلومات معينة، كذلك المواضيع البيئية كان لها نصيب في هذه التقارير وربما هي الأقرب إلى تناولها بتقنية الواقع المعزز، فربما صعوبة الوصول إلى مناطق معينة كالفضاء أو الكواكب، أو التنبؤ بما سيحدث من تأثيرات على البيئة، يمكن أن تتجاوزته عن طريق استخدام هذه التقنية، أما المواضيع الصحية فكانت نسبتها ضعيفة رغم أن فترة الدراسة كانت خلال سنتي 2020-2021، وهي فترة انتشار الوباء العالمي فيروس كورونا، حيث تحصلنا على تقرير واحد فقط بهذه التقنية، رغم أن هذه الأخيرة تتناسب مع ظروف العمل في ظل هذا الوباء خاصة ما تعلق بتدبير الوقاية كالحجر والتباعد الاجتماعي، أما عدم تناول المواضيع الأخرى فقد يرجع إلى خصوصية هذه المواضيع التي ترتبط أكثر شيء بالواقع، وتحتاج إلى شهود عيان ومصادر لمعالجتها إخبارياً.

جدول رقم-2- يبين الأهداف التي تسعى لتحقيقها تقارير الواقع المعزز في قناة سكاي نيوز عربية

الأهداف	التكرار	النسبة (%)
الإخبار والإعلام	07	46.66
التوعية والتحسيس	01	6.66
التعليم والتثقيف	04	26.66
تنوير الرأي العام	02	13.36
الترفيه	01	6.66
المجموع	15	100

يتبين من خلال هذا الجدول أن أهداف تقارير الواقع المعزز في قناة سكاي نيوز عربية، وظهر هدف الإخبار والإعلام بنسبة 46.66%، تليها التعليم والتنقيف بنسبة 26.66 %، وتنوير الرأي العام بنسبة 13.36 %، ويمكن تفسير هذه البيانات على أن الإخبار هدف أساسي للتقارير الإخبارية، وخاصة وأنها تركز على المواضيع السياسية التي تتضمن معلومات معينة، كذلك التعليم والتنقيف وهو من وظائف وسائل الإعلام، وهو ما يميز التقارير بتقنية الواقع المعزز، خاصة إذا تعلق الأمر بمواضيع بيئية وصحية، أما تنوير الرأي العام فكان بنسبة قليلة، وهو ما قد نفسره بطبيعة هذه التقارير التي تقدم معلومات معينة.

جدول رقم-3- يبين القيم الإخبارية التي تتضمنها تقارير الواقع المعزز في قناة سكاي نيوز عربية

القيم الإخبارية	التكرار	النسبة (%)
المنافسة	03	13.63
الصراع	05	22.75
التشويق	03	13.63
التوقع	02	9.09
الغربة	03	13.63
الشهرة	02	9.09
الاهتمامات الإنسانية	02	9.09
الإثارة	02	9.09
المجموع	22	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن التقارير محل الدراسة تضمنت قيما إخبارية متنوعة وتقايرت نسبها، وقد ظهر الصراع كقيمة خبرية بنسبة 22.75 %، تليها قيم المنافسة والتشويق والغربة بنسبة 13.63 %، وظهرت القيم الأخرى بنسبة 9.09 %، ومنه نجد أن هذه التقارير تنوعت فيها القيم مما يعكس أهميتها ودورها في إبراز بعض الخلفيات المتعلقة بالأحداث، لكن نجد أن الصراع كان بالدرجة الأولى وهذا راجع إلى أن معظم المواضيع التي عالجتها هي المواضيع السياسية والتي تتضمن عادة قيمة الصراع، كذلك المنافسة، والغربة التي ربما في بعض الأحيان تستقطب هذا النوع من التقارير، في حين نجد أن الاهتمامات الإنسانية جاءت بنسبة ضعيفة، وهذا

قد يعكس أن الأحداث التي تتضمن هذه القيمة قد يكون معالجتها بتقارير واقعية أفضل من أجل نقل الصورة الحقيقية والواقعية كما هي، من أجل خلق الاستجابة من الآخرين.

جدول رقم-4- يبين المصادر التي تعتمد عليها تقارير الواقع المعزز في قناة سكاي نيوز عربية

النسبة (%)	التكرار	المصدر
00	00	موجود
100	08	غير موجود
100	08	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول أن تقارير تقنية الواقع المعزز محل الدراسة لا تعتمد على مصادر، أو بالأحرى لم يتم ذكرها في نص التقرير، وهذا عكس التقارير الواقعية التي يجب فيها ذكر المصدر وإدراج تصريحات الشخصيات الفاعلية في الحدث، مما يقودنا إلى الحديث عن نمط جديد في كتابة التقارير الإخبارية في التلفزيون بفعل التقنيات الحديثة التي جعلت المشاهد يعيش الحدث مباشرة، وتصور له المكان والشخصيات وكأنها حقيقة، وعدم ذكر المصادر هنا يتماشى أيضا مع خصوصية هذه التقارير التي تعتمد على معلومات جاهزة تقدم في قالب افتراضي.

جدول رقم-5- يبين اتجاه القائم بالاتصال في تقارير الواقع المعزز في قناة سكاي نيوز عربية

النسبة (%)	التكرار	الاتجاه
00	00	مؤيد
87.5	07	محايد
12.5	01	معارض
100	08	المجموع

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن الاتجاه السائد للقائم بالاتصال هنا هو الاتجاه المحايد الذي ظهر بنسبة 87.5% أما الاتجاه المعارض فظهر بنسبة 12.5 %، في حين نسجل غياب الاتجاه المؤيد، وهنا نشير إلى خصوصية التقارير التي تعتمد على تقنية الواقع المعزز حيث أنها تختلف عن التقارير الواقعية في أنها تعالج المواضيع بحيادية أكثر وهذا لغياب ذكر المصدر الذي قد يعكس تأييد أو معارضة موقف معين، كذلك نوع المواضيع التي تناولتها التقارير محل الدراسة وزاوية معالجتها لا تبرز اتجاها معارضا أو مؤيدا لما ورد فيها من أحداث.

جدول رقم-6- يبين أسلوب تقديم تقارير الواقع المعزز في قناة سكاى نيوز عربية

النسبة (%)	التكرار	الأسلوب
53.84	07	السردي
15.38	02	القصصي
7.69	01	التمثيلي
23.07	03	الدرامي
100	13	المجموع

هذا الجدول يوضح الأسلوب الذي تم به تقديم التقارير المعتمدة على تقنية الواقع المعزز، حيث ظهر الأسلوب السردي بأعلى نسبة 53.84%، يليه الأسلوب الدرامي بنسبة 23.07%، وأضعف نسبة كانت للأسلوب التمثيلي بنسبة 7.69%، ومنه نجد أن الأسلوب السردي هو الأكثر استخداماً، فهذه التقارير تعرض معلومات وتفاصيل معينة تستدعي تقديمها في قالب سردي من أجل وصول المعلومة في وقت وجيز، أما الأسلوب الدرامي فقد يستخدم لإحداث التشويق وجذب المشاهد لمضمون هذه التقارير وفق مشاهد درامية افتراضية تعتمد على الصور ثلاثية الأبعاد، أما الأساليب الأخرى فكانت هي الأخرى بنسب ضعيفة وهذا يعود إلى خصوصية المواضيع التي تمت معالجتها.

جدول رقم-7- يبين مدى دمج الواقع الحقيقي في تقارير الواقع المعزز في قناة سكاى نيوز عربية

النسبة (%)	التكرار	الواقع الحقيقي
12.5	01	ظهور كائنات واقعية
87.5	07	عدم ظهور كائنات حقيقية
100	08	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول أن التقارير محل الدراسة يغيب فيها تقريبا الواقع الحقيقي بكائناته الواقعية، حيث ظهر الأشخاص العاديون بنسبة 12.5%، أي في تقرير واحد فقط، بينما باقي التقارير لم يتم فيها دمج الواقع الحقيقي، ومنه نجد أن قناة سكاى نيوز عربية اعتمدت في إنتاج هذه التقارير على الواقع الافتراضي والصور ثلاثية الأبعاد بما يعزز المحتوى الذي تقدمه في هذا المجال، مما يدل على أن استخدام تقنية الواقع المعزز في إنتاج التقارير الإخبارية، وإحداث ثورة في عالم صناعة الأخبار وفق التقنيات الحديثة، خاصة وأن قناة سكاى نيوز تعد من القنوات

الرائدة في هذا المجال، كما ورد في موقع <https://anfaspress.com/news/voir/50837-43-35-03-28-04-2019>، "تستكمل القناة نجاحها في رسم ملامح مستقبل التغطية الإخبارية بطريقة مبتكرة مع إنشاء أحدث غرفة أخبار في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وذلك من خلال الاستثمار في أحدث تقنيات البث المرئي مع استوديوهات إخبارية جديدة تعتمد على تقنيات الواقع الافتراضي " VR " والواقع المعزز " AR " والتي تتفاعل مع مقدمي البرامج والضيوف وتضعهم في عالم افتراضي لجعل المشاهد أقرب من القصة والحدث".

جدول رقم-8- يبين طبيعة الصورة المستخدمة في تقارير الواقع المعزز في قناة سكاى نيوز عربية

طبيعة الصورة	التكرار	النسبة (%)
متحركة	02	14.28
ثابتة	02	14.28
لافتات مكتوبة	09	64.68
خرائط	01	7.16
المجموع	14	100

يبين هذا الجدول طبيعة الصور التي تستخدمها الدراسة، إضافة إلى الصور ثلاثية الأبعاد، نلاحظ أنها تستخدم اللافتات المكتوبة بنسبة 64.68%، بينما الصور الثابتة والمتحركة بنسبة 14.28 %، وهنا يمكن القول أن تقنية الواقع المعزز يتم استخدامها بشكل كبير وتدعم ذلك بلافتات تكتب عليها الإحصاءات أو المناطق الجغرافية أو الفترات الزمنية، وذلك من أجل تعزيز المعلومات التي يقدمها التقرير وتسهيل وصول المعلومة إلى المتلقي، خاصة وأن الأسلوب المستخدم هو الأسلوب السردى الذي يسرد وقائع ومعلومات معينة.

5. خاتمة:

من خلال ما تقدم يمكن القول أن الإنتاج الإخباري التلفزيوني يسير التقنيات الحديثة والتكنولوجيا المتقدمة، من أجل ترقية المحتوى الذي تقدمه للمشاهد، وإيجاد أنماط جديدة للتقارير الإخبارية بالاعتماد على تقنية الواقع المعزز التي أصبحت أداة لصناعة الإعلام في زمن الذكاء الاصطناعي، الذي فرض تحديات جديدة في مواجهة موجة الإعلام الجديد التي غيرت من صفات وخصائص المتلقي وانتقائه للمحتوى الذي يتناسب مع احتياجاته.

- وفي هذا الصدد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
- تعالج التقارير المعتمدة على تقنية الواقع المعزز المواضيع السياسية بشكل كبير، بالإضافة إلى المواضيع البيئية والصحية، في حين غياب المواضيع الأخرى الاجتماعية والاقتصادية.
 - تهدف التقارير الإخبارية بتقنية الواقع المعزز إلى الإخبار والإعلام إضافة إلى التوعية والتحسيس وهذا يتماشى مع أهداف التقارير الإخبارية العادية التي تنطوي ضمن وظائف وسائل الإعلام عموماً.
 - تتضمن التقارير الإخبارية بتقنية الواقع المعزز العديد من القيم الخبرية وفي مقدمتها الصراع وهذا يعود إلى طبيعة المواضيع التي تتناولها، إضافة إلى قيم المنافسة والتشويق والغربة وهذا لجذب اهتمام الجمهور.
 - لا يتم ذكر المصادر في التقارير الإخبارية بتقنية الواقع المعزز، وهذا عكس التقارير العادية، ويعود إلى خصوصية إنتاج وتقديم هذه التقارير التي تعتمد على واقع افتراضي مثل الاستوديو والشخصيات والصور ثلاثية الأبعاد.
 - الاتجاه السائد في هذه التقارير هو الاتجاه المحايد.
 - تعتمد التقارير الإخبارية بتقنية الواقع المعزز على الأسلوب السردى بالدرجة الأولى، لتقديم معلومات وتفاصيل أحداث معينة.
 - لم نسجل في هذه الدراسة دمج بين الواقع الحقيقي والواقع الافتراضي في إنتاج التقارير الإخبارية، بل يتم الاعتماد بشكل كبير على الواقع المعزز.
 - تستخدم هذه التقارير اللافتات المكتوبة لدعم المعلومات التي يقدمها الصحفي وتعزيز المعلومة لدى المتلقي.
- ورغم أن قناة سكاي نيوز عربية تعد رائدة في إنتاج المضامين الإخبارية بتقنية الواقع المعزز، إلا أن مجالات استخدامها ومواضيع معالجتها مازالت محدودة ولا يمكن القول أنها ستطرح بالتقارير الإخبارية الواقعية التي تتفرد بالتغطية الحية والمباشرة والتفاصيل بالصوت والصورة، ورغم ذلك تبقى التقنية الحديثة حتمية لا بد من توظيفها لترقية الإنتاج الإعلامي العربي، ويمكن في الأخير اقتراح المزيد من الدراسات في هذا الموضوع وإثراء المؤسسات الإعلامية بأهمية توظيف الواقع المعزز في إنتاج الأخبار، وماله من إيجابيات وسلبيات على العمل الإعلامي.

6. قائمة المراجع:

– المراجع باللغة العربية

الكتب

- أبو زيد، فاروق، فن الكتابة الصحفية، (القاهرة، عالم الكتب، 1990)؛
- البدراني، فاضل، أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والالكتروني، (بيروت: دار الكتاب الجامعي، 2015) ؛
- خزل، عبد النبي، فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الإذاعية، (لبنان: دار النهضة العربية، 2010) ؛
- عليان، ربحي مصطفى و غنيم، عثمان ، أساليب البحث العلمي، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013) ؛
- محمد عبد الحميد ، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، (القاهرة: دار المعارف، 1993)؛

المقالات العلمية

- إبراهيم، مروة و النخيلي، سليمان، دمج تقنية الواقع المعزز مع الصحف المطبوعة كقيمة مضافة لتحسين فاعلية الاتصال، مجلة العمارة والفنون، العدد 9؛
- أبو راشد، شادي، أثر أنماط الملكية على المحتوى الإعلامي في القنوات الفضائية الأردنية الخاصة من وجهة نظر القائمين بالاتصال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2019؛
- أحمد، وسام محمد، اتجاهات القائم بالاتصال والجمهور نحو التطبيقات الصحفية للواقع المعزز، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد 15؛
- البرادعي، أشرف محمد و العكية، أميرة أحمد فؤاد حسن ، أثر التفاعل بين نمط التعقب وتقنية الدمج بتكنولوجيا الواقع المعزز على تنمية التحصيل المعرفي والأداء المهاري والاتجاهات نحو بيئة التعلم لدي طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة كلية التربية، بنها، ج3، عدد 120، 2019؛
- عزوز، عبد الناصر و رحاب، مختار ، القنوات الفضائية والتغير القيمي في الأسرة الجزائرية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، العدد15، 2016؛
- العياري، المنصف ، القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، العدد 56، تونس، 2006؛

الأطروحات الجامعية

- اشتيوي أمل و قشطة سليم ،أثر استخدام نمطين للواقع المعزز في تنمية المفاهيم العلمية والحس العلمي في مبحث العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي، مذكرة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية ،غزة، 2018؛
- يحيواوي، إبراهيم ، القنوات الفضائية وثقافة الشباب-الطالب الجامعي أنموذجاً-، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر، 2018؛

-المراجع باللغة الأجنبية-

- Altamimi, Osama (2019) "Augmented and Virtual Reality Technologies in Contemporary Architectural Design," Emirates Journal for Engineering Research: Vol. 24 : Iss. 1 , Article 4; Available at : <https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ejer/vol24/iss1/4>
- Carmigniani ,J and Furht, B, Augmented Reality : An Overview, <https://www.researchgate.net/publication/227164365>, seen on 03-11-2021;
- Saeghe ,Pejman and others, Augmented Reality and Television: Dimensions and Themes , IMX '20, June 17–19, 2020, Cornella, Barcelona, Spain, <https://doi.org/10.1145/3391614.3393649>; Margaritopoulos, Merkourios and Georgiadou, Elissavet(2019) The application of augmented reality in print media, Journal of Print and Media Technology Research, 43–55;